الإجابة النموذجية لإمتحان مقياس الفلسفة اليونانية

السؤال الأول: أهم الشروط (العوامل) الحضارية المساهمة في نشأة الفلسفة اليونانية بأيونيا خلال القرن السادس ق. م.

أولا: العامل الاقتصادي 3ن

1/ توجه القطاع الاقتصادي نحو التجارة بدل الزراعة التي كانت تمثل النمط الإنتاجي في اليونان القارية التي عاصمتها أثينا يرجع هذا التحول لسقوط الحضارة المسينية على يد الدوريين واستعادة وتطوير العلاقات مع الشرق والداخل الأناضولي بالتحديد ليديا 1.5ن

2/ ظهور السوق نتيجة التبادل التجاري مأ أدى إلى ولادة قيم جديدة تتعلق بالاستهلاك والمنفعة والربح إضافة لتسهيل المعاملات التجارية ضمن طبقة التجار أو أصحاب الأعمال ومالكي السفن نتيجة ظهور العملة 1.5ن

ثانيا/ العامل السياسي 3ن

1/ ظهور دولة المدينة (البوليس) والتي تعني أن المجتمع اليوناني أصبح عبارة عن وحدات سياسية مستقلة بعضها عن بعض نتيجة لطبيعتها الجغرافية فأصبحت لكل مدينة مقومات الدولة أو دويلة صغيرة 1ن

2/ توظين أهم خصائص العقل اليوناني وهي خاصية الحرية فقد أصبح اليوناني يستشعر تفرده واستقلاله الذاتي حيث لم ينبثق هذا المعنى دفعة واحدة وانما مرحليا بدءا من التخلص الحكم الملكي الفردي المطلق من خلال طبقة الأفاضل (الارستقراطية لتسقط هذه الأخيرة من خلال طبقة التجار وانتشار الرقيق ماساهم في تنمية الوعى الطبقي وهو ما أدى الى بروز النظام الديمقراطي1.5ن

3/ تغير ميزان القوى الاجتماعية من حيث تقسيم الفعالية الإنسانية إلى قطاع فكري وآخر يدوي وظهور طبقات العبيد 0.5 ن

ثالثا/ عامل الهجرات: عرفت اليونان الكثير من الهجرات والتي تعود أسبابها إما لظروف سياسية أو جغرافية**3ن**

1/ الأسباب الجغرافية: لقد كانت الطبيعة القاسية لليونان الأصلية (أثينا) والتي تمثلت في السلاسل الجبلية القاسية التي صعبت التنقل للفرد اليوناني إضافة لقلة الأراضي الزراعية لهذا الأخير تحقيق اكتفاءه الذاتي لذلك وجد ضالته في المستعمرات المطلة على البحار في الشرق أو الغرب 1.5ن

2/ الأسباب السياسية، نجد أن عملية الترحال كانت نتيجة حتمية للحروب والغزوات وما يهمنا هنا الهجرات التي نشأت على أعقاب الغزو الدوريني حوالي سنة 1200ق م والذي كان سببا في سقوط الحضارة المسينية 1.5ن

رابعا/ العامل الفكري والثقافي

1/ انفتاح أيونيا على ليديا داخليا (داخل الأناضول) وخارجيا على حضارات الشرق كمصر والصين والهند وبلاد الرافدين عبر التجارة البحرية ورحلات الكثير من الفلاسفة إلى بلاد الشرق ما ساهم في دخول الكثير من العلوم كعلم الهندسة وعلم التشريح المصري وعلم الفلك البابلي وكثير من الأفكار الدينية والأخلاقية وظهور الكتابة تحت تأثير الفينيقيين وانتشارها منذ أوائل القرن السابع ق م ما سهل تداول المكتوب عند اليونانيين 1.5ن

2/ حالة الرخاء الاقتصادي الذي عاشه المالطيون في القرن 6ق م ساهم في توجيه نظر المالطيين إلى تراثهم الديني الذي هو عبارة عن مقطوعات ملحمية كبرى مخزنة وحكايات مأثورة تشكل بالنسبة للمجموعة التي تتناقلها ذاكرة جماعية وموسوعة مشتركة في هذه الأناشيد كان اليوناني يجد كل ما ينبغي عليه معرفته عن الإنسان وماضيه وعن أمجاد البطولات وعن الآلهة 1.5ن

السؤال الثاني: الأفكار الفلسفية الكبرى الناظمة للفلسفة الإيلية.

أولا/ التأكيد على أن المعرفة الحقيقية تكون عبر العقل لا الحس:

1/ يذهب الإيليين إلى أنه لا معرفة يمكن أن تتولد مما هو متغير وعليه فالمتغير يمثل اللاحقيقة واللاوجود في حين أن الثابت يمثل الحقيقة والوجود 1ن

2/ يؤكد الإيليون (بارمنيدس) أن للمعرفة طريقين طريق الظن وهو الطريق الذي حذرت منه الآلهة بارمنيدس يوصف بالزيف والوهم ومصدر هذا الزيف هو العادات اليومية والتجارب المتكررة القائمة على الحركة والنشوء والفساد إضافة الى اللغة التي تجزؤ الوجود الى كيانات وأسماء متعددة(ماء ، جبل، إنسان،) وتعطي وهما بأن هناك ما قبل وما بعد. أما طريق اليقين وهو الطريق الذي يمكن وصفه بالوجود من حيث انه يتسم بالثبات والسكون ويمثله العقل لذلك 2ن

2/ التوحيد بين الوجود والمعرفة

1/ يذهب الإيليون أن ما نفكر فيه موجود ومالا نفكر فيه غير موجود د أشار بارمنيدس لهذا الأمر قائلا: أن ما يلفظ به ويفكر فيه يجب أن يكون موجودا وقمن المستحيل أم يوجد الموجود 2ن

2/ يقر الإيليون أن الأشياء المحسوسة لا وجود لها في ادراكنا وأن ما يسمى كون وفساد وبداية ونهاية مجرد صور 1ن

ثالثا: الوجود واحد وثابت

1/الوجود عند واحد بالعدد عير قابل للقسمة أو التجزئة وعليه فهو هو لا يمكن تصوره لأجزاء بعضها يكون أقوى من بعض وبالتالي إمكانية الحدي عن تراتبية الوجود ونتيجة لهذا يوصف الواحد بأنه متناهي أي لا ينقصه شيء 1ن

2/ يرفض الإيلين التغير في الوجود الذي نادى به الطبيعيون فالقول بالتغير يعني الانتقال من الوجود إلى اللاوجود وبالتالي فإن التغير عند بارمنيدس لن يكون إلا تغيرا من الوجود الى الوجود ورفض الحركة لأنها تفترض النقص والخلاء (الفراغ) ونتيجة لذلك لا وجود لماض أو مستقبل ولذلك الوجود متصل بهذا الاعتبار الوجود شبيه بالكرة المستديرة المتساوية الأبعاد عن المركز لابداية لها ولانهاية 2ن

السؤال الثالث: شرح الموقف القائل أن: المدرسة الطبيعية اليونانية ساهمت في إرساء تصور **جديد للطبيعة** بوصفها نظاماً محكوما **بقوانين داخلية** وهو ما يشير إلى أن الكون رح الموقف أصبح بنيّة منتظمة يمكن للعقل الإنساني فهمه وإدراكه مع ذكر أنموذج فلسفي واحد من رواد هذه المدرسة.

الإجابة:

أولا: شرح الموقف المعرفي من الطبيعة عند المدرسة الأيونية والمتأخرة **(4ن)**

إن التصور الجديد للطبيعة المصاغ من طرف فلاسفة المدرسة الطبيعية اليونانية المتقدمة والمتأخرة يشير إلى أن فهم الوجود الطبيعي أصبح خارج سياق التأويل الأسطوري الرمزي الموجود في أدبيات الميثولوجيا وإنما عبر قوانين عقلية مبنية على المشاهدة والتجربة الحسية أي تجريد التفسير المعرفي للطبيعة من كل غرض غيبي مرتبط بالسلطة الدينية المتمثلة في الآلهة وهو عكس مارسخه الفكر الميثولوجي اليوناني مع هزيود وهوميروس فقد ذهب هذا الأخير **هوميروس** إلى اعتبار الطبيعة كيانا حيا ومريد ا فهي تتحرك وتظهر انفعالات كأنها تملك روحا أو طاقة خاصة بها هذا من ناحية ومن ناحية ثانية قادرة على أن تفعل أو لا تفعل بفعل إرادتها الخاصة ويمكن هنا أن نستأنس ببعض الأمثلة قوله أن نهر زونتوس استشاط غضبا لأن أخيل ملأه بالجثث أما هزيود فقد اعتبر أن الطبيعة كيان واعي وفاعل فهي تلد وتتفاعل وتتمرد وتتسم بطابعها الأخلاقي من حيث أنها تكافئ الإنسان العادل بالخصب والمطر وتعاقب الظالم بالقحط والمحكاة وعليه فإن المطر والزرع والحصاد انعكاسات أخلاقية

ثانيا: النماذج الفلسفية من المدرسة الطبيعية المتقدمة أو المتأخرة **(5ن)**

النموذج الأول: الأفكار الكبرى الناظمة لطاليس المالطي:

يعتبر طاليس المالطي أول من حاول الإجابة عن سؤال ما أصل الوجود والتي في ضوئها حددت ماهية الفلسفة باعتبارها تأويلا عقليا للعالم يعتمد على المرتكزات التحليلية والروابط السببية وإن كانت بصورتها غير الناضجة وهو عكس ماكان متداولا في الفكر الماقبل طاليسي المسمى الفكر الميثولوجي

1/ ذهب طاليس إلى اعتبار الماء أصل الوجود فهو أحد العناصر المكونة للوجود في التصور الطبيعي للمدرسة الأيونية

2/يرى طاليس أن مختلف المشاهدات المختلفة للماء (الحالة الصلبة والسائلة والغازية) في هذا العالم مجرد استحالات فالهواء ليس إلا ما تبخر والسحاب إلا بخار تكثف والنار ليست إلا حرارة انبعثت من الأجسام التي كانت ماء ثم تجم.0.5ن

3/يعتبر أرسطو أول من فصل بشكل ميتافيزيقي بين الجوهر والعرض حينما ميز الماء جوهر ثابت وظاهراته أي استحالاته أو أشكاله المختلفة.1ن

4/ استدل طاليس على فكرته القائلة بأن أصل الوجود هو الماء من ملاحظاته اليومية حيث لاحظ أن جميع الأشياء تتغذى من الرطوبة رأى أن النباتات في الدلتا لا تنمو إلا بوجود الرطوبة، وبمجرد غياب الماء تجف وتموت. هذا دفعه للاعتقاد بأن "المبدأ المغذي" لكل كائن حي هو الرطوبة، والماء هو مصدر هذه الرطوبة.2ن

5) يذهب طاليس إلى القول بأن العالم حافل بالآلهة أي أن العالم حافل بالنفوس حسب يوسف كرم لأن النفس كما ينظر لها طاليس هي مبدأ كل فعل وحركة و بهذا تأول هذه الفكرة أن العالم مليء بالقوانين فلكل موجود من الموجودات قوانينه الخاصة به لذلك فإن قوله للحجر المغناطيسي روحا أراد به أن يقول أنه له قانونا خاصا به وهو جذب الحديد فهو لا يجذب لخشب أو الزجاج وقد ذهب يوسف كرم في تأويل1.5ن

النموذج الثاني : الأفكار الكبرى الناظمة لفلسفة أنكسيمندريس

1/ يذهب أنكسيمندريس للقول أن أصل الموجودات هو الأبيرون أو اللامحدود = اللانهائي وهو عبارة كل متجانس لا يوصف بكم ولا بكيف يتكون من مزيج من الأضداد كالحار والبارد واليابس والرطب ويمتاز بالسرمدية ومنه تتكون الأشياء 1.5ن

2/ ظهور الأشياء (تكونها) عملية تتخذ شكل الصراع على مستوى مكونات الأبيرون الحار والبارد واليابس والرطب أما فناء الأشياء وانعدامها محكوم بفكرة أنكيمندريس بحصول الخطيئة باعتداء أحد العناصر بعضها على بعض ولذلك تقضي العدالة أن تفنى الموجودات وأن تعيدها لحالتها الأولى ونتيجة لهذا التصور يقر أنكسيمندريس بأن هناك عوالم لا حدود لها متعاقبة فبعد اعتداء العناصر لبعضها البعض يتم استبدالها بعالم آخر ودواليك 2ن

3 القول بأن أصل الإنسان يعود لفصيلة حيوانية، حيث اعتقد أن الكائنات الحية بما فيها الإنسان تنطلق من الرطوبة حيث تحيط بها الصدف والقشور كالأسماك في بدياتها الأولى لكن عند استقرارها في اليابسة نتيجة لتأثرها بالشمس خلعت قشورها وبدأت تتكيف مع المحيط الجديد وكان منها الإنسان الذي برأيه عبارة عن تطور عضوي عبر تلك الحالة الانتقالية، بهذا يكون أنكسيمندريس أول من نادى بالاتجاه التطوري وليس داروين ذهب أنكسيمندريس 1.5ن

النموذج الثالث: الأفكار الكبرى الناظمة لفلسفة أنكسيمانس

1/ قوله بأن أصل الوجود هو الهواء 1ن

2/ يرجع سبب اختيار أنكسيمانس للهواء جملة الخصائص التي يتميز بها وهي لطافته وخلوده 1ن

3/فسر الكون عبر التخلخل والتكاثف وهو تعبير علمي شبيه بتفسيرنا الحالي لتحول الأشياء من حالة الصلابة إلى السيولة إلى الغازية فحركة الهواء علة تغيره يتخلل فيصبح نارا ويتكاثف فيعطي الرياح والسحاب والماء والتراب والحجارة. بهذا فالهواء يتأرجح بين قوتين هما القلة والكثافة باعتبارهما مسؤولتان عن التعدد3 ن

النموذج الرابع: الأفكار الكبرى الناظمة لفلسفة أنكساغوراس

1/ ذهب أنكساغوراس إلى أن العناصر البسيطة التي قال بها الطبيعيون الأوائل أو أنباذ وقليس وديمقريطس تعجز عن تفسير التنوع الموجود في الكون بذلك تساءل كيف لعنصر بسيط أن ينتج اللحم والعظم والدم والنبات والمعادن؟ حيث أقر أنكاساغوراس أن أصل جميع الأشياء يعود إلى ما سماه البذور مشكلة بذلك خليطا متجانسا لا يمكن فصل بعضهما عن بعض 1ن

2/ تختلف البذور عند أنكساغوراس من حيث الأوصاف الشكل اللون المذاق كما أنها لانهائية من حيث الكمية ما يشير أن كل نوع منذ البذور خصائص فبذور اللحم تختلف عن بذور اللحم والشعر الخ ، كما أن هناك وصفا آخر للبذور وهو أزليتها وأبديتها فالبذور لا تخلق ولا تفنى وهذا الأمر يتفق مع موقف بارمنيدس القائل أن الوجود لا يتأتى من اللاوجود بل كل شيء موجود منذ الأبد الشعر الدم النار الخ وبذلك فالتغيير الذي يتحدث عنه بارمنيدس هو إعادة توزيع البذور داخل الخليط وليس تكوين مادة جديدة أي يظهر الشيء عندما يغلب نوع معين من البذور داخل الخليط من العدم 1.5ن

3/ يؤكد أنكاساغوراس أن كل ش فالنار تحيا بموت الأرض والهواء يحيا بموت النار يء موجود في كل شيء ومعنى هذا أن كل جزء من مادة يحتوي على بذور جميع الأشياء ولكن بدرجات متفاوتة فقطعة الخبز تحتوى بذور اللحم والعظم والشعر بمعنى أن الإنسان عندما يأكل الخبز يتحول داخل جسده إلى لحم دم وعظم وشعر ولكن الخبز ليس لحما ولا دما ولا عظما في الظاهر وهو الطرح ناتج عن محاولة تفسير انكساغوراس تفسير ظاهرة الغذاء 1.5ن

4/ يذهب أنكساغوراس إلى القوب بوجود عقل كوني سماه النوس وهو عقل غير مادي بالكامل ومستقل لا يتأثر بالبذور أو بالمادة وظيفته التمييز والتفرقة بين البذور وتضع كل نوع في موقعه الصحيح وعليه دون هذا العقل ستظل البذور مختلطة وفي فوضى أو مزيجا عشوائيا لا شكل له: ن1

النموذج السادس: الأفكار الكبرى الناظمة لفلسفة هيراقليطس

1/ يذهب هيراقليدس إلى اعتبار الصراع أساس الوجود فالنار تحيا بموت الأرض والهواء يحيا بموت النار 1ن

2/ يؤكد هيراقليدس بانسجام الأضداد فكل واحد منها يحدد الآخر فالموت ليس غريبا عن الحياة بل هو جزء منها وقد وضح هذه الفكرة بأمثلة كثير ة منها مثال ماء البحر هو أنقى ماء وأعكره يشربه السمك فيحيا أما الإنسان إذا شربه هلك2ن

3/ يقر هيراقليدس بفكرة السيلان الدائم فكل شيء في تغير دائم والتغير يتم من الضد ويستدل في ذلك بالنهر الذي ندخله للمرة الثانية فهو يختلف عن النهر الذي ندخله في المرة الأولى وهذا الاختلاف عرضي(تبدل المياخ) و ليس جوهري (النهر) والمعنى من هذا أن الثبات للجوهر مطلوب لأنه يسمح بقدر من معرفة الأشياء والكلام عنها وبذلك فإن هيرا قليدس تحدث عن الحركة في ضوء الأشياء الثابتة 2ن

السؤال الرابع:

أوجه التشابه بين فلسفة سقراط وفلسفة السفسطائيين

أولا: التركيز على موضوع الإنسان ويظهر هذا في الاعتراض القائم على العلم الطبيعي والسبب الرئيسي لهذا الاعتراض عند بعض السفسطانيين هو تناقض المذاهب الطبيعية حين يقول بعضها إن الأشياء واحدة ويقول بعضها الآخر إنها متعددة، أو إنها مخلوقة أو غير مخلوقة، ففي " الدفاع " للأفلاطون صرح سقراط بأنه لا يشغل نفسه بهذا النوع من العلم لأنه من الجنون الاشتغال بمثل هذه المشكلات وأن الاهتمام بالأمور الإنسانية أولى.3ن

ثانيا: يذهب سقراط في محاورة الدفاع وأطيفرون الى نقد رجال الدين والشعراء والساسة باعتبارهم غير قادرين على تأصيل آرائهم ولا إيراد البراهين على معارفهم في حين كان نقد السفسطائيين للتقاليد الدينية نابعا من موقفهم النسبي من المعرفة النابع من اعتبار الإنسان مقياس كل شيء. 3ن

ثالثا: استخدام الجدل والحوار الشفهي فكلاهما استخدم الحوار المباشر وسيلة أساسية للتفكير والتعليم، بدل الاعتماد على الكتابة أو المحاضرات الطويلة. حيث كانت الساحات العامة المكان الذي تجسد فيه هذه الحوارات وقد استعانا بالأسئلة **كأداة رئيسية** لتحريك عقل المحاوَر، وكشف التناقضات أو اختبار الآراء السائدة. وإن كان الهدف من استخدام الجدل عند سقراط هو الوصول إلى الحقيقة والمعرفة الأخلاقية، بينما كان السفسطائيون غالبًا ما يستخدمونه للإقناع والانتصار في النقاش، حتى لو لم تكن الفكرة صحيحة2ن

رابعا: كان كل من سقراط والسفسطائين على اتصال بالشباب الإغريقي باعتبارهم أكثر قابلية للتعلّم والتأثر، ولأنهم يمثلون مستقبل المدينة.لم يكن سقراط ولا السفسطائيون يدرّسون في مؤسسات رسمية، بل كانوا يلتقون بالشباب في الساحات العامة والمجالس، ويتحاورون معهم مباشرة.1ن

ملاحظة مجموع النقاط المتعلقة بالسؤالين المجاب عنهما هو 20/18 والنقطتين المتبقيتين نقطة خاصة بسلامة اللغة وتركيبها النحوي ونقطة خاصة بتنظيم الورقة